

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مجالسٌ فِي تَعْلُمِ مَذَهَبِ السَّلْفِيِّ  
المجلس الثالث

١١- السلفي يسير على الطريق على  
علم وبصيرة قبل السير قلباً  
واعتقاداً وقولاً وعملاً.  
والدليل قوله تعالى (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ).  
وقوله تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُوا  
إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةِ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي).  
وقال النبي: (فَابْدُأُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ).  
فيبدأ السلفي بالعلم قبل السير على  
الطريق إلى الله تعالى ذلك:

أولاً:لأن الله أمر بالعلم قبل كل شيء.

ثانياً:لأن الرسول ﷺ أمر وبدأ بالعلم

قبل الدعوة وقبل كل شيء.

ثالثاً: لأن من بدأ السير قبل العلم

أفسد أكثر مما يصلاح السير.

رابعاً: ومن بدأ بالعلم ثم السير

والعمل سار على طريق المنعمين

من. النبيين والصديقين والصالحين

والشهداء.

خامساً:لأن الرسالة المحمدية إلى

الأمة بدأت بالعلم فقيل للنبي:(اقرأ

فقال ما أنا بقارئ فقال الله تعالى:

(اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم

علم الإنسان ما لم يعلم).

لكن ابدأ بالقراءة والتعلم فالله يعلمك  
سادسا: ومن بدأ بالعلم قبل السير  
على السلفية هداه الله إلى طريق  
النبي وأصحابه رضي الله عنهم إذ  
من سار بلا علم ضل وأضل.

١٢- لا يغتر بكل من أظهر الدين  
نصرة و عملاً و دعوة حتى يكون  
**على السنة**

فالسلفي في سيره على الطريق إلى  
الله :

أولا: لا يصدق كل أحد

ثانياً: ولا يأخذ على كل أحد  
ثالثاً: ولا يسمع لكل متكلم باسم  
الدين فقد يكون داعياً إلى أبواب  
الجحيم وهو من جلدتنا ويتكلم  
بلغتنا

والدليل قول النبي من حديث أبي  
هريرة رضي الله عنه قال: (شهدنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خبير، فقال لرجل ممن يدعى  
الإسلام: هذا من أهل النار، فلما  
حضر القتال قاتل الرجل قتالاً  
شديداً، فأصابته جراحة، فقيل: يا  
رسول الله، الذي قلت إنه من أهل

النار، فإنه قد قاتل اليوم قتالاً  
شديداً، وقد مات، فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم: إلى النار. قال: فكاد  
بعض الناس أن يرتاب! فيبينما هم  
على ذلك إذ قيل إنه لم يمت، ولكن  
به جراحاً شديداً، فلما كان من الليل  
لم يصبر على الجراح فقتل نفسه،  
فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك، فقال: الله أكبر، أشهد أنني عبد  
الله ورسوله، ثم أمر بلاً فنادي  
بالناس إنه لا يدخل الجنة إلا نفس  
مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين  
بالرجل الفاجر). رواه البخاري ومسلم.

ولما ترك المسلمون هذا المذهب في  
سيرهم إلى الله اغترروا بالكفار  
والمشركين والمنافقين والمبتدعين  
فوقعوا في الضلال المبين  
فالسلفي لا يغتر بأحد ولو أتى  
بكرامات فقد تكون كرامات  
الشيطانية ولهذا قال يونس بن عبد  
الأعلى الصدفي قلت للشافعي:(إن  
صاحبنا الليث كان يقول:إذا رأيتم  
الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا  
به حتى تعرضوا أمره على الكتاب  
والسنة فقال الشافعي قصر الليث  
رحمه الله بل إذا رأيتم الرجل

يمشي على الماء ويطير في الهواء  
فلا تغتروا به حتى تعرضوا أمره  
على الكتاب والسنة).

١٣- السلفي يحذر ويحذر الناس من  
جميع البدع بلا استثناء ولا يقول  
ببدعة حسنة في الدين وآخر سيئة  
بل كلها سيئة

يفعل ذلك:

بالموعضة والنصيحة والتعليم  
والكتابة والعمل.

وذلك لأن البدع في الدين:  
أولاً: كلها ضلاله وليس فيها بذلة

حسنة

ثانياً: تؤدي إلى النار

ثالثاً: تؤدي إلى الاختلاف والافتراق  
في الدين

رابعاً: البدع طرق الشيطان

خامساً: تخرج المسلم وتبعده عن  
السلفية والصراط المستقيم كما قال

تعالى: **(ولا تبعوا السبل فتفرق بكم  
عن سبيله).**

سادساً: تفسد العباد والبلاد بعقائد

مبتدعة في الدين وتفسد البلاد

بأفعال مبتدعة في الدين كالخروج  
على ولادة أمر المسلمين بالمظاهرات

والتفجير.

سابعاً: تؤدي إلى سفك دماء المسلمين بغير حق كالخوارج أهل التفجيرات قال النبي فيهم: (يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان).

فَقَتَلُوا عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبَابَ بْنَ الْأَرَثِ رضي الله عنهم، وَالْحَارِثَ بْنَ مُرَّةَ الْعَبْدِيَّ وَغَيْرَهُمْ رَحْمَهُمُ اللَّهُ.

فالسلفي يحذر ويبتعد ويحذر من البدعة في الدين ويستمسك بالعروة الوثقى في زمن الفتنة وهي تمسكه:

أولاً: بتقوى الله

ثانياً: ويلزم جماعة المسلمين بالسمع  
والطاعة ولو لعبد

ثالثاً: معرفة الشر للوقاية منه

رابعاً: ويلزم منهج السنوية السلفية

خامساً: ويصبر ويثبت على السنة  
حتى لو وضع المنشار على رأسه

سادساً: ويسد أبواب الاختلاف  
والافتراق في الدين

لقول النبي (أوصيكم بتقوى الله  
**والسمع والطاعة وإن عبدا حبشا**  
.....).

## ١٤- ومن العروة الونقى في زمن

### الفتن

سابعا: الخوف من الانحراف

قال حذيفة (كان الناس يسألون رسول الله عن الخير و كنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني).

ثامنا: الحذر والتحذير من دعاء

الضلاله والفتنه

لقول النبي (دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها).

و تمام الحذر منهم بمعرفة أو صافهم:

أولا: هم من أنفسنا و مجتمعنا

ثانيا: يتكلمون بلغتنا

ثالثاً: يدعون إلى الفوضى  
والمظاهرات

رابعاً: يدعون الناس إلى البدع.

تاسعاً: عدم الانتماء إلى أي فرقة من

فرق الضلالة والحزبية

لا يكون سوريما ولا صوفيا ولا

تحريريا ولا تبليغيا ولا قطبيا ولا

غيرها بل يكون سلفيا متبعاً للكتاب

والسنة الصحيحة على ما كان عليه

السلف الصالح إلى الممات.